ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Cultural Context in Abdul Amir Al-Majr's Short Stories – A Study in Light of Genetic Structuralism

Rese. Nour Abdel Azim Abdel Ali Hassan

Dr. Haider Ismail Askar

University of Wasit: College of Education for Humanities

Email: std2024208.Noir.A@uowasit.edu.iq

Keywords:

Cultural Context, Formal Structuralism, Abdul Amir Al-Majr

CC BY

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 15.Febr.2025

Accepted 25. Mar.2025

Published 28. Aug.2025

A B S T R A C T

The research deals with studying the cultural aspect in the stories of the Iraqi short story writer Abdul Amir Al-Majr in light of the formative structuralism through the cultural context that revealed the storyteller's transfer in his short stories of the customs and traditions of the Iraqi people that were embodied through the cultural system and on the tongues of the characters, and the nature of the dialogue, and showed the religious beliefs and ideology of the Iraqi people, and revealed the depth of cognitive development that distorted many cultural aspects and tried to change them through the existing awareness, or trying to keep up with them due to their heavy weight through possible awareness. Abdul Amir Al-Majr's stories formed a mature example of the Iraqi intellectual who conveys the concerns of his people and the depth of their aspirations for a better future in which the culture of the other, the tyrant and the dominant, is not attached to the ceiling of cultural change.

© 2025 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol60.Iss3.5558

السياق الثقافي في قصص عبد الأمير المجر القصيرة ـ دراسة في ضوء البنيوية التكوينية

الباحثة: نور عبد العظيم عبد العالي أ.م.د. حيدر اسماعيل عسكر

جامعة واسط: كلية التربية للعلوم الانسانية

ملخص البحث

البحث يتناول دراسة الجانب الثقافي في قصص القاص العراقي عبد الأمير المجر في ضوء البنيوية التكوينية من خلال السياق الثقافي الذي كشف عن نقل القاص في قصصه القصيرة لعادات وتقاليد الشعب العراقي التي تجسدت من خلال النسق الثقافي وعلى لسان الشخصيات، وطبيعة الحوار، وبيّن العقائد الدينية وايدلوجية الشعب العراقي، وكشف عن

عمق التطور المعرفي الذي قام بحرف كثير من الجوانب الثقافية وحاول تغيرها من خلال الوعي القائم، أو محاولة مجاراتها لشدة ثقلها من خلال الوعي الممكن ، لقد شكلت ققص عبد الأمير المجر المثال الناضج للمثقف العراقي الناقل لهموم شعبه وعمق تطلعاتهم لمستقبل أفضل لاتعلق فيه ثقافة الآخر المستبد والمهيمن على نسقف التغير الثقافي .

الكلمات المفتاحية: السياق الثقافي، البنيوية التكونية، عبد الأمير المجر.

– التعريف بالقاص عبد الامير المجر

عبد الأمير المجر أديب وكاتب سياسي وصحفي عربي عراقي ولد عام ١٩٦٢ . في العراق في المجر الكبير، بمحافظة ميسان في العراق وهو. رئيس تحرير جريدة (الاتحاد الثقافي) التي تصدر عن الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، وعضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق. وعضو المجلس المركزي فيه وهو. عضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، وعضو نقابة الصحفيين العراقيين، وعضو اتحاد الصحفيين العرب .

وقد صدرت له الاعمال التالية :

تهجدات الصحارى.. صرخة الوحيد . مجموعة قصصية . العام ١٩٩٩ ,ومستنقع الافاعي، وحزيران الجهات الأربع . رواية . العام ٢٠٠١م دار، وليلة العصفور الأخير . مجموعة قصصية . العام ٢٠٠١ م، وغيلان نشيد المشاحيف . مجموعة قصصية – العام . ٢٠٠٩ ، ومالايتبقى للنسيان – مجموعة قصصية العام ٢٠١٥ وكتاب الحياة وقصص أخرى، مجموعة قصصية، و(اعراق) مجموعة قصصية، عبد الأمير المجر، منشورات اتحاد الأدباء، العراق، بغداد ,٢٠٢١م. وكتاب (الحراثة في دهاليز مغلقة).. ومقالات سياسية، وهو حائز على جائزة الدولة التشجيعية للإبداع السنوي للشباب العام ١٩٩٩عن مجموعته القصصية (تهجدات الصحاري) وكذلك في العام ٢٠٠١ عن مجموعته القصصية (ليلة العصفور الاخير) ,عمل في الكثير من الصحف والمجلات الثقافية منذ العام ١٩٩٧ ومازال (المجر ع.، أعراق ,مجموعة قصصية، ٢٠٢١م، صفحة ٧٥ ـ ٧٦) .

أ ـ المقدمة (البنيوية التكوينية ـ المفهوم)

لقد دخلت البنيوية لتشكل علامة مهمة في مهام تحليل النص الأدبي، وبعد التحولات الكبرى والتوجه المعرفي ظهرت مصطلحات متنوعة، منها البنيوية اللسانية التي سيطرت لنصف قرن ثم البنيوية التوليدية (الأسدي، ٢٠١٠م، صفحة ٧) حتى دخلت البنيوية التكوينية التي تحتكم الى التعبير عن مايحس به المجتمع من خلال اسقاطه على المؤلف ليعبر عنه

الفهم والتفسير مصطلحان متلازمان في المنهج البنيوي التكويني إذ ((يعتمد المنهج البنيوي التكويني عند تحليل النص الأدبي مستويين : هما الفهم والشرح وهما يتكاملان في اثناء التحليل الأدبي)) (الأسدي، ٢٠١٠م، صفحة ٢١٠) وعملية الفهم أو الشرح عملية مهمة وإنّ ((جولدمان قد أكد بالفعل غلى إن النص الأدبي هو على صلة وثيقة بالواقع الاجتماعي للأفراد اذ يجب علينا أن نفهم النص الأدبي من خلال ربطه بالواقع الفعلي الذي هو خارج النص)) (قنديل، ٢٠١٠م، صفحة ٤٧٠) وقد أكد الأسدي أهمية الترابط بين الفهم والتفسير, وبين الطبيعة القائمة بينهم من خلال قوله:((غير أن الحركة بين الفهم والشرح ليست حركة متعاقبة تسير في اتجاه أفقي لا يتكرر، وإنما هي حركة متعاكسة ، فنحن ننطلق من الفهم الى الشرح، ثم نعدل في الفهم في ضوء الشرح وهكذا حتى نصل الى أدق إدراك للبنية الدالة في العمل المدروس)) (الأسدي، ٢٠١٠م، صفحة ٢١٠) وعلى الرغم من التقارب بين الفهم والتفسير إلا أنّ الأسدي يرى:((إن

التفسير بطابعه الخارجي أوسع من الفهم المحدد بنطاق بحثه في العلاقات التداخلية في العمل بل إن التفسير يحتويه ويتجاوزه كي يجد له معادلات وتماثلات في العالم الخارجي)) (بحري، ٢٠١٥م، صفحة ١٥٦) والفهم هو عملية انطلاق في السياقات لكنه فحوى الطرح المقدم والتفسير هو الذي يبين المفاصل المنجزة لمساعدة تجليات الفهم، من خلال دراسة المفهوم السياقي وهنا ((يقودنا الحديث عن المصطلح والمفهوم الى مسألة أخرى مرتبطة بها أشد الارتباط وهي البنية السطحية بوصفها الأداة أو التشكيل التعبيري الحامل للبنية العميقة الدالة أو رؤية الكاتب أو المبدع)) (بحري، ٢٠١٥م، صفحة ١١٥)

وعند دراسة التفسير فسنقوم بدراسة قصص عبد الأمير المجر على وفق السياق الاجتماعي، والثقافي، والتاريخي، علما أنّ هذه السياقات قد تداخل فيها جوانب متنوعة وقد يحصل تداخل بين السياق الثقافي، والاجتماعي، أو التاريخي على اعتبار تزامن الأبعاد السياقية في إظهار حالة الوعي الجماعي لطبقة أو طبقات معينة ليتم التفسير وكشف الدلالة.

.....

ب - السياق الثقافي في قصص عبد الأمير المجر (في ضوء البنيوية)

السياق الثقافي هو العامل المؤثر في أفكار المجتمع وهو الذي يجلب الرؤى التي تسير فيها الكثير من مفاصل حياتهم ومن الجدير بالذكر وكما يرى روجيه غارودي: أن الدين، والأخلاق، والسياسة، ايدلوجية وهي تقوم على علاقة البشر بالعالم وطبيعة تفاعلهم معه (غاوردي، ٢٠٠٧م، صفحة ٩٧ ـ ٩٨) ولم تغب طبيعة الأثر الايدلوجي عن ساحة الأدب لذلك نرى أنّ((كثيرا من الأعمال المهمة والمتنوعة غالبا ماتعود إلى المجتمع نفسه والجيل نفسه بالإضافة إلى أنه يصعب إقامة علاقة وظيفية بين الجيل الذي لايشكل واقعا منظما وبين الابداع الثقافي الذي يشكل تنظيمته الأساسية)) (قنديل، ٢٠١٠م، صفحة ٤٧)

والسياق الثقافي مهم جدا في فهم النص الأدبي فكما يرى غولدمان : ((قلة هم الأشخاص الذين يعون كلية النسق الفكري، الا أن كل واحد منهم يعيه بطريقة أو أخرى وذلك في حدود كافية لتكوين رابطة المشاعر والأفعال تقرب هؤلاء الناس بعضهم إلى بعض وتجعلهم يعارضون الطبقات الاجتماعية الأخرى)) (غولدمان و وآخرون، ١٩٨٤م، صفحة ١٥) بمعنى أخر فإن الطوابع الايدلوجية للأفكار والمعتقدات تولد نزعات فكرية تجذب الأفراد للتكتل والالتزام بأفعال معينة قد يعد الخروج عنها خروج من المجموعة كلها وكسرا للنسق الثقافي الرابط للمجموعة المتحدة .

والجانب الثقافي له حد واسع لايقف عند طبقة معينة بل يتجاوزها الى العديد من الطبقات ذلك لأننا ((عندما نشير إلى الشأن الثقافي إنما نتجاوز الحدود القطرية لدولنا ونتجاوز الحدود الزمانية لحاضرنا؛ ذلك لأن الثقافة السائدة إنما تبسط جغرافيا على مدى أعم من هذه الحدود الجغرافية للدول القائمة وهي كذلك تعتبر منتجا تاريخيا تكون بالتراكم البطيء عبر أزمان وأزمان.)) (البشري، ٢٠١١م، صفحة ٧)

ويظهر السياق الثقافي في قصص عبد الأمير المجر من خلال التطور الذي أصاب المجتمع الذي أصبحت فيه الكلمة وسيلة قادرة على التأثير والضغط وتحويل المسار السياسي الى أفق جديد جاء ذلك في قصة تكشف عن هيمنة الاعلام على واقع التغيرات التي تداهم المجتمع ظهر ذلك من خلال قصة (المؤرخ) الذي حاول جاهدا أن يكتب سيرة رئيس حاكم لبلده مزينة بالخير دون حصول نكوء حتى يعجز عن ذلك مع تغير العديد من الزعماء، فيظهر من خلال نصه مجموعة من الرؤى منها دور الجانب الثقافي الاعلامي في الرصد، والتأثير في المشهد السياسي ,جاء على لسان البطل (المؤرخ) :

((وكانت كاميرا الفضائية تتوجه لكل من تراه أكثر حماسه في طرحه لتخلق جوا دراميا على الحدث الذي تسبب بصب اللعنات على الرئيس وحكومته حتى غدا المتحدثون طابورا طويلا من أجساد متراصة يرمون التحدث للفضائية التي رات انها وقعت على صيد إعلامي ثمين هذا اليوم)) (المجر ع.، كتاب الحياة وقصص أخرى (مجموعة قصصية)، ٢٠١٨م، صفحة ٤٨)

يظهر الجانب التفسيري من خلال اسقاط الجانب الثقافي الجديد الذي غير ثقافة المجتمع فأصبح للإعلام الدور الكبير في تحريك العجلة السياسية وتفعيل التغيرات السياسية وهدف البنيوية التكوينية هو : ((تفكيك بنيات البنى القديمة وتركيب كليات جديدة قادرة على ايجاد ضروب من التوازن تستطيع الاستجابة للمتطلبات الجديدة للجماعات الاجتماعية التي تعدها)) (صدار، ٢٠٠٩م، صفحة ٦٩) ولذا أصبحت رؤية العالم للصحافة والفضائيات نظر تقدير واحترام فهي الكلمة الحرة التي تنزلق من ربقة القانون الخانق للحريات في عصرنا المتحضر من خلال الحصانة الممنوحة لها وفق الوعي الثقافي الجديد ، فنرى عبارة : (أجسادا متراصة) من الاعلاميين دالة على الواقع الجديد وهو واقع التطور الثقافي الذي أصبح له أثر كبير في مفاصل العجلة السياسية، وكذلك فإن عبارة :(الصيد الثمين) هي السعي الحثيث في استخدام الجانب الثقافي كالأعلام لإحداث أثر فاعل في مجريات المشهد السياسي وفق منظومة التطور التي اكتنفت التحضر .

ومن السياقات الثقافية التي ظهرت في قصص عبد الأمير المجر والتي كان لها أثر واضح في تبيان طبيعة المجتمع الذي يقوم على الانقسام الى مجموعات تحمل في دواخلها الشعور بالرغبة في الاتحاد لمواجهة البيئة المحيطة بها ، ومن ذلك قصة تحالف التي كشفت عن النسق الاجتماعي الذي فرض أثره على المجتمع وهو الرغبة الى عقد تحالفات بين المجاميع التي تنتمي الى نسب مشترك ليتمثل من خلال هذا التحالف الروح القبلية عند الشعب العراقي التي تقوده الى التطرف والتحزب إلى فئته على اعتبار أنها المدافعة عنه في وقت الملمات ، وهذه الرؤية ليست فردية بل هي رؤية جماعية جاءت من خلال السياق الاجتماعي الذي تمثل من خلال التموضع على ايدلوجيات اعتاشتها واستمرت عليها مجاميع متقابلة تتشكل وفق مايسمى بالعشائر، وجاء ذلك في(قصة تحالف) :

((لقد صفعتني عبارة (تحالفت) التي قالها لي الرجل في سياق كلامه، وشعرت بوخزة في صدري، وأنا أصدر أوامري، بصفتي معاونا للمركز الوحيد في الناحية التي تعد المركز الاداري لعدد كبير من القرى، المتوزعة حولها، ومن عشائر مختلفة، كثيرا ما تحصل بينها نزاعات، لكن سرعان ما تحلها العشائر بينها ، ويكون تدخلنا لاحقا وتكميليا، لتثبيت الصلح أو غير ضروري في أكثر الحالات، أما هذه المرة، فيبدو أن الأمور قد فلتت من أيدي الجميع.)) (المجر ع.، مالايتبقى للنسيان (مجموعة قصصية)، ٢٠١٥م، صفحة ٣٧)

تبدو عبارة : (لقد صفعتني عبارة تحالف التي قدمها البطل) ممثلة رفض البطل لحالة التحالف الذي هو بعبارة أخرى تكتل لمجاميع وهذه المجاميع تتصف بأنها تتخندق وفق ايدلوجية التحزب للطرف الذي ينتمي الى نفس النسب ويبدو أنّ السياق الاجتماعي ؛ وبسبب ضعف القانون ,وكذلك سياده الجهل في المجتمع قد ساعد على رؤية هذه المجاميع بضرورة التحالف، الأمر الذي أثر على طبيعة استقرار المجتمع العراقي، بسبب ضعف المنظومة الحاكمة التي لم تستطع احلال القانون محل سلطوية العشائر والذي يظهر من خلال عبارة: (، لكن سرعان ما تحلها العشائر بينها ، ويكون تدخلنا لاحقا وتكميليا، لتثبيت الصلح أو غير ضروري في أكثر الحالات) ففي النص هذا تنقل نظرة المجتمع الى غياب سيطرة النظام الحاكم القادر على قمع ايدلوجية التكتل المفضي للنزاع المستمر الخانق للأمن .

ويظهر الأثر الثقافي في قصص عبد الأمير المجر من خلال تفسير عملية القبول بالفقر والاستلام له، وعدم السعي وراء الغنى عند بعض الطبقات التي ترى أن ذلك واقع في صالحها وإنه نعمة ,وهو أثر تسلط من الموروث الثقافي والديني

(الفقراء أحباب الله) ويبدو أن السياق الثقافي قد تكونه مجاميع اتحدت في الطابع الاجتماعي كالفقر فابتنت لنفسها فلسفة قد تكون مزيفة تساعدها على الركون ـ ولو وهما ـ للتصالح النفسي مع الظرف القاسي الذي يحيط بها ومن ذلك، المحاورة التي جرت في قصة : (كتاب الحياة وقصص أخرى) التي تبين رؤية البطل الناقد لما حوله من تغيرات في المجتمع من خلال اللغة و((إن التحليل العميق للتواصل عن طريق اللغة, إنما يبين كيف أن اللغة إلى جانب القيم الاجتماعية والاخلاقية والثقافية، تكون تعبيرا عن واقع روحي يشمل جميع الأفراد ويعني لهم مصدرا وسببا لوحدتهم . وهنا يتضح أن الفونولجيا تكشق عن ميتا فيزقيا للتفاهم البشري هي سند لعلوم الأخلاق)) (جعفر، ١٩٨٩م، صفحة ٧) فلغة التحاور تقوم على تزييف ثقافي يقوم على تنويم الرغبات التي حرم منها المجتمع بفعل سيطرة أصحاب النفوذ على مقتدرات البلدان وتسليط خطاب ثقافي ناعم قادر على اسباغ الرضا الموهوم بالحاصل وقمع القفز الفكري بأحقية الانسان المجموع بفرص موحدة، جاء في ذلك :

((قال لي ذات مره احب ان اسكن بين الفقراء ليس لأني فقير فقط بل لأجد مساحة او ساعة للتأمل في هذه الحياة الفقراء يكتبون الشعر في تصرفاتهم الغريبة والطريفة التي يفرضها عليهم واقعهم القاسي كان يذهب في الحديث حين يستعرض قصصا لفقراء أعرفهم وكان يقول ان أروع ما في الفقر انه يجعل صاحبه متخففا من أعباء كثيره في الحياه استنكرت قوله هذا وقلت انك تمجد الخطيئة فالفقر خطيئة الانسان القديمة التي يرتكبها باستمرار بحق نفسه هو من صنع حكاية السيد والعبد وتفاوت الطبقات وكل أسباب المعوقات امام حياه سليمة وصحية ضحك وقال انا قصدت قلة المال التي ربما تكون نعمة اختلفت معه بحدة انت تفكر بأسلوب المستسلم الذي فقد القدرة على التغيير وتريد ان تبرر وضعك هذا)) (المجر ع.، صفحة كتاب الحياة: ٦٩) .

نرى الفلسفة المنبثقة من النص هي تفسير للوعي الثقافي الذي أصاب المجتمع والذي برر للفقراء التراخي والقبول بالفقر على إنه واقع مقدر لهم وإن الغنى نقمة تقع على صاحبها وفي الحقيقة نرى أن هذا الوعي فيه من المغالطة الشيء الكثير فالله سبحانه حث على العمل وقال : ((فامشوا في مناكبها واليه النشور)) (القرآن الكريم، صفحة اية ١٥) ويبدو أن وراء هذا التفسير(قلة المال التي قد تكون نعمة) هي عملية الاستسلام التي فسرها النص : (أنت تفكر بأسلوب المستسلم) التي زادت من أثرها المنظومات التي لها مصالح وراء استسلام الشعوب للفقر والرضى بالفقر والعوز فيما الطبقة المتسلطة على مقدرات الشعب متنعمة وربما تكون المفارقة أن من يدعو لميزات الفقر ويمجد من أصحابه هو في بحبوحة من النعيم.

إن النص المتقدم يكشف عن عملية وعي ثقافي رافض للسياق الثقافي المطروح بقصيدية والرافض لما يراه (فقد القدرة على التغيير) التي داهمت الكثير من طبقات المجتمع العراقي المسحوقة .

ومن الجوانب الثقافية التي تتجسد من خلال الجانب الديني ظهرت مجموعة من الأشياء التي يفسر مدلولها وسببها الجانب الثقافي الديني، ولما كان الانسان يبني عالمه من عالم الرموز من خلال القصص وهو عالم مبني على الولوج للدين والثقافة والأساطير ليعبر عن التأثر والتفاعل معها لينقسم الى ميدان تأملي عقلي يحاور المضمون، ومضمون مجازي (امبرت، ٢٠٠٠م، صفحة ٥ـ ٦) ويبدو أن نظرة الدين في المجتمع العربي والمجتمع العراقي الذي هو جزء منه قائم على طابع التخويف المصاحب للانتقال مابعد الموت، الأمر الذي صعد من أثره طابع التهويل الذي يبثه الشيوخ رغبة بإصلاح المتجمع، يظهر ذلك في (قصة حياة) فيبين فيها كيف كان السياق الديني له أثر فاعل في تخويف الناس من الموت ,جاء على لسان البطل ولعل هذا يفسر شعور الكثير أن الجانب التوجيهي بحاجة الى اعادة رصد من خلال

الرصد والتأمل لبعض الخطابات الدينية ونقدها، جاء ذلك على لسان البطل في قصة عبد الأمير المجر في كتاب الحياة وقصص أخرى التي تمثل جوانب تأملية تركز على الجانب الثقافي :

((لقد كنت أخشى الموت مرتين الأولى، لأنه يحرمني من التمتع بالحياة الجميلة والثانية لأنه يرسلني إلى عالم الرعب الذي يتفنن الشيخ في وصفه كلما جاء إلى قريتنا)) (المجر ع.، كتاب الحياة وقصص أخرى (مجموعة قصصية)، ٢٠١٨م، صفحة ٣٣)

إنّ خشية الموت وفق المنظور النفسي هو التخوف من فقدان المتع الحسية التي تأتي من المال والجاه والأبناء, وتبدو رؤية مجاميع كبيرة من المجتمع الإسلامي بصورة عامة تخشى الموت بسبب التوجيه بالنصح من خلال تسليط الضوء على نزول غضب الله على العاصي بان ذلك في النص في التخويف من الموت بعبارة: (لأنه يرسلني الى عالم الرعب الذي يتفنن الشيخ في وصفه) فيتضح أنّ الضاغط الفاعل على النص هو رمزية (الشيخ) وفي الحقيقة هو نظرة المجتمع لطبيعة النصح والإرشاد التي تأخذ طابع التخويف الكبير، بمعنى آخر فإن النص يكشف عن شعور المجتمع في كثير من طبقاته وخاصة المثقفة أن منظومة التوجيه الديني بحاجة الى إعادة طرح لتتواكب وماهية رؤية المجتمع وطبيعة هذا الأمر لاتصرح به الباحثة أو تدعيه بل هو الشيء الذي يكشف عنه الطابع السياقي للنص المقدم والذي يكشف الرؤية لبنية تكوين المجتمع الذي يظهر لديه بنية فكرية تحاول التحاور مع العقائد الدينية المختلفة التي قد توصل مجاميع الى التناحر أو الحيرة والالحاد، وقد ظهر ذلك في نفس القصة المقدمة على لسان البطل :

((وتقدمت في الدراسة، عرفت أن هناك طلبة آخرين معي من أديان أخرى، وعرفت منهم أيضا أن النار وعذابات مابعد الموت، أعدت لمن هم من غير دينهم فبدأ الإرباك يسكن عقلي، والقلق يأكل دواخلي كل يوم .. لقد أصبحت على مفترق طرق، لا أعرف من منها يوصلني إلى الجنة)) (المجر ع.، كتاب الحياة وقصص أخرى (مجموعة قصصية)، ٢٠١٨م، صفحة ٣٤)

إن السياق الديني المتنوع الطرح والمتباعد في كثير من الأحيان بين طبقات المجتمع حسب توجهها الديني وعقائدها . قد ساق مجموعات من المجتمع الى الحيرة والتخبط وظهور التكفير عند بعض المجموعات والبعض الآخر قد يطفو على عقله التخبط أو كما جاء على لسان البطل :

((فبدأ الإرباك يسكن عقلي .. لقد أصبحت على مفترق طرق ، لا أعرف منها يوصلني إلى الجنة)) أن لفظة (الارباك) تقود لمعنى الشك ثم إن عبارة :(لاأعرف من يوصلني الى الجنة منها) هو الغاء للأديان كلها تلك الفكرة الالحادية التي تتنصل من فوضوية تعارض الأديان لتلقي بها كلها بعيدا وتتجرد منها عند بعض المجموعات لتشكل فكر الالحاد المادي ولعل في ذلك تفسير لرؤية الطبقات المتنصلة من الدين للأسباب الكامنة وراء ذلك ؛ وهي فوضوية بعض الطرح الديني المتطرف وتسفيه وتكفير البعض للبعض وتكبيل الطرف المقابل لتجريده من أفق حرية التعبير، بمعنى أخر فهو بحث عن الذات التي هي حديث عن الكرامة والحقوق وعن غايات الانسان بدون تعسف وقيد خانق لتخلق ذاتا جديدا له القرار في كل ميدان فكري بدون عوامل ضغط قامعة لفعل الفكر (قرني، ٢٠٠١م، صفحة ١٣) ومن خلال النص المتقدم يظهر الأثر الثقافي المواكب لطبيعة تغيير العقل البشري المواكب للتحضر .

ويظهر أثر السياق الثقافي في قصص عبد الأمير المجر من خلال طرح الفكر الإنساني لكينونة الانسان التي تتطلب الاحترام؛ لأن الانسان على اختلاف دياناته ومعتقداته هو انسان مرتبط بفكر عاطفي وانساني يخضع للطرف الآخر

ويعطف عليه، وهذه نظرة المجتمع المثقف الواعي الذي مثّله الكثيرون من الطبقة المتنورة المدركة لأحقية الانسان بالعيش في الحياة بكرامة وتسامح على الرغم من اختلاف عرقه ودينه، وقد كشف عن ذلك في مجموعة عبد الأمير المجر: (كتاب الحياة وقصص أخرى) على لسان البطل:

((كان يقلب بعض الأوراق خلف طاولته بصمت، لكنه ليس مديري، ومن حولي المعلمون الذين هم ليسوا زملائي، كانوا ببشرات ووجوه مختلفة ويتكلمون لغات مختلفة أيضا والمدير كان يجيب كل واحد منهم بلغته)) (المجر ع.، كتاب الحياة وقصص أخرى (مجموعة قصصية)، ٢٠١٨م، صفحة ٤١ ـ ٤٢)

إنّ المشهد الخيالي الذي تصوره القصة يقود الى الوعي المتصور لرؤية العالم المتجانس من خلال توحد كل الأجناس على اختلاف الديانات لتتصالح فيما بينها من خلال العلم الجامع للمصالح المشتركة التي تسعى الى نفع الإنسانية ويظهر الوعي الإنساني بسبب ثقافة المجاميع المتنورة فالرؤية هي رؤية استشرافية (هم ليسوا زملائي) فهم من أعراق أخرى ولعل ذلك يفسر أسباب عدم الاندماج بين طبقات الأمم المختلفة ؛لأنها لم تتطور في نظرتها لعدم قدرتها النظر للإنسان انسانا بغض النظر عن طبيعة الاعراق التي يعود لها أو الديانة التي يؤمن بها .

إنّ النص المتقدم يكشف عن الوعي الثقافي المستشرف لماهية التحضر القائم على رفض التحزب أو الأعراق المنسوبة للون أو الطائفة أو المعتقد والتي تعامل الانسان على أساس احترام الوجودية التي قام عليها الذي يتضح من خلال: (بشرات ووجوه مختلفة، يتكلمون لغات مختلفة) النص رؤية تكتنف الطبقة الواعية في رؤيا العالم الأكمل .

ومن السياقات الثقافية الاجتماعية التي يرصد أثرها على قصص عبد الأمير المجر والتي تبين رؤية العالم من خلال تأثير العامل الاجتماعي في تأطير فعل الطبقات الاجتماعية التي اعتادت حياة معينة لاتستطيع أن تتركها ، مثل القساوة في التعامل التي تمثل طبيعة الجانب الاجتماعي التي تبين طبيعة الانسان القروي في العراق، ومنه ماورد في قصة (الثمن) لعبد الأمير المجر التي تبين رؤية الجندي القروي الذي دخل الجيش والذي كان عليه بمكان التخلي عن طابعه القاسي في التعامل مع الآخرين بغض النظر عن الظرف أو المكان الذي يتواجد به وكان يرفض الرضوخ حتى للإهانة التي توج له ولو من قبل العريف رغم القانون القاسي المصاحب لذلك الفعل ليكشف عن الايدلوجية التي اكتنفت نفوس الطبقات العراقية المعزولة عن باب التطور الاجتماعي وهذا شيء طبيعي في طبيعة الثقافة التي تكتنف المجتمعات وما تواجهها من مشكلات تتصادم مع طبيعة تطور العصر((فنحن لانستطيع تغيير العلاقات المعقدة التي يفترضها مجتمع معاصر ـ على الأصعدة التالية ـ وقطعها وتجديدها حسب مشيئتنا، أملا في اكتشاف العلاقات الضرورية لوجود المجتمع بوصفه كذلك، والعلاقات التي يتمكن من الاستغناء عنها عند اللزوم)) (ستروس، ١٩٨٣م، صفحة ج٢: ٣٤) يتضح ذلك في سرد حالة حالة القروي المحمل بأدلوجية العنف وعدم القدرة في تقبل الآخر في النص الآتي :

((في مركز التدريب، قبل أن يرسل الى جبهة الحرب. تعرض وزملاؤه الجنود الجدد لإهانة من عريف الفصيل، فردها عليه كونه مشحوناً بقروية لم تفارقه على الرغم من سكنه العاصمة سنيناً عدة)) (المجر ع.، مالايتبقى للنسيان (مجموعة قصصية)، ٢٠١٥م، صفحة ٢٨)

فعبارة : ((فردها عليه كونه مشحوناً بقروية لم تفارقه على الرغم من سكنه العاصمة سنيناً عدة)) أصبحت تمثل السياق الاجتماعي الثقافي المؤثر في بنية تشكيل المجتمع العراقي في جانب القرى الذي اعتاد فيه الأشخاص على عادات وتقاليد لا تتوافق مع طبيعة المدينة فنلاحظ القسوة في التعامل وعدم الانصياع لمنطق المحاورة الهادئة، ويبدو أن السبب في ذلك والعناد في التعامل؛ هو شعور الفرد القروي بالإهانة فيما لو تنازل، مهما كانت مكانة المقابل الموجه له

الكلام، ويبدو أن سبب ذلك هي القسوة البيئة التي عاشت بها المجاميع في القرى التي جعلت الكثير غير قادرين على التنازل عن الرد مهما كانت النتائج التي يواجهونها وهو وعي قائم فيهم ناتج من: ((مجموعة التصورات التي تملكها جماعة ما عن حياتها ونشاطها الاجتماعي سواء في علاقتها مع الطبيعة أو مع الجماعات الأخرى وهذه التصورات تبدو ثابتة وراسخة بحيث لا يمكن وجود الجماعة المذكورة بدونها)) (لحميداني، ١٩٩٠م، صفحة ٦٩) بسبب الايدلوجية التي جبلوا عليها من خلال العادات والتقاليد المغروسة فيهم, كما ظهر في موقف البطل القروي الذي كان جنديا والذي لايعترف بأمر العريف ويرد على الإهانة التي وجهها له بالإهانة نفسها حتى لو كانت العواقب وخيمة .

وقد يكون الدين والاعتقاد عند البعض ايدلوجيات معينة نراها ماثلة عند بعض طبقات المجتمع العراقي التي لا تملك من الثقافة الحظ الأوفر، ومن ذلك عادات إطلاق الطيور المحبوسة في قفص عند بعض الباعة، وكأنها عملية لتخفيف الذنوب من الشخص من خلال إطلاق سراح الطيور ورد ذلك في قصة الثمن لعبد الأمير المجر الذي ينقل مأزق البطل الذي أطلق سراح طير كان ثمنه غاليا . دون علم بالسعر. ولم يكن قادرا على دفع ثمنه فأودع في السجن:

((أدرك أن المأزق بات كبيراً، وانه سيبقى طويلاً في السجن مادام لا يملك الألف دولار، سعر الطير الذي لا يدري أية قوة جذبته نحوه، حين رآه في أحد الاقفاص التي تحيط البائع وسط سوق الطيور الشهير في بغداد... طلب من البائع أن يخرجه له من القفص، أمسكه ونظر اليه لثوان ثم اطلقه ...لم تكن هذه المرة الاولى، إذ كثيراً ما كان يحرر طيراً من قفصه، ثم يتابع طيرانه في الفضاء، تأخذه نشوة، بعدها يدفع الثمن للبائع ويمضي.. كان باعة الطيور يعرفونه ويتحدثون عنه، بعضهم يراه مجنوناً وآخرون يرونه عابثاً يبدد نقوده في سماء المدينة،)) (المجر ع.، مالايتبقى للنسيان (مجموعة قصصية)، ٢٠١٥م، صفحة ٢٠ . ٢١)

إنّ الشيء الذي اعتاده البطل ليمثل عادة مثلت ايدلوجية ابتناها بعض طبقات المجتمع العراقي والذي ظهر من خلال عبارة :((لم تكن هذه المرة الأولى، إذ كثيراً ما كان يحرر طيراً من قفصه)) تبين الاعتياد الذي أدمنه البطل وهو تحرير الطيور التي في الأقفاص عند الباعة، و يبدو أن هذه الظاهرة المجتمعية كان ورائها عقائد متجذرة عند الشعب العراقي وهي طابع الرحمة والرغبة بكسب الثواب من أجل تخفيف ذنوب الفرد، إن هذه الظاهرة الاجتماعية ظهرت عند الطبقات التي طحنها الفقر فظهرت لديهم بمثابة عادات قد تبدو عند الطبقات الأخرى بمثابة تهريج وغياب وعي ظهر ذلك في : (بعضهم يراه مجنوناً وآخرون يرونه عابثاً يبدد نقوده في سماء المدينة) إنّ سلطوية الفعل المؤثر بشخصية البطل الذي يبعثر أموالة في اطلاق سراح الطيور كان ناجما من ضغط ايدلوجيات ابتناها الشخص في نفسه متجذرة من ضغط عوامل التكوين المجتمعية، ويبدو أت هذه الوسائل الضاغطة أصبحت مشكلة جوانب ثقافية تسير بها مجموعات تقيد افعالها وتصرفاتها مع رفض المجتمع لها والذي يتضح من خلال وصف هذا القروي بعبارة : (عابثا) التي يظهر من خلالها سخرية المجتمع ورفضه التام للايدلوجية .

ونرى الجانب الثقافي الاجتماعي المؤثر في طبقات المجتمع ومن ذلك الذي جاء في قصة أحلاف الذي يبين العادات والتقاليد التي سيطرت على المجتمع العراقي الذي تحول الى أعراف قبلية أدت الى التحزّب والتخندق في إطار العشائرية التي غيرت معالم الواقع الاجتماعي واعادته الى الطابع الجاهلي، ومن ذلك الذي ورد في قصة تحالف:

((بعد أن أنهينا مهمتنا، لمحت على أحد جانبي الطريق، معركة كلاب، لفت انتباهي أنّ مجموعة من الكلاب انقضت على كلب، يبدو أنه عبر (الحدود) خطأ، وراحت تنهش بجسده فيما هو يصدر أصوات عواء مستغيثة، وسط الكلاب الغاضبة، فعلّق أحد الشرطيين اللذين كانا خلفي مازحا، بعد أن شعرنا بالارتياح.. إن الكلاب تحالفت.. وضحك الجميع، ولم

أضحك.. سحبت سيكارة، من علبة الدخان التي أمامي، ورحت أدخن، مستعيدا صورا عديدة، قديمة وجديدة، لأحلاف الصبا التي أخذت تكبر مع الأيام)) (المجر ع.، مالايتبقى للنسيان (مجموعة قصصية)، ٢٠١٥م، صفحة ٩ ـ ١٠)

إنّ القصة تكشف عن تفسير للعادات والتقاليد التي داهمت المجتمع العراقي ومازالت ليومنا هذا متجذرة فيه وهي العادات القبلية التي تتحد من خلالها مجموعات وفق ايدلوجية قائمة على الاشتراك بالنسب تتكاتف من خلالها لتكون تكتلات تسعى الى فرض قوتها، أو الدفاع عن نفسها أمام الآخرين، ؛ ويبدو أن طابع التخلف، وغياب القانون ساعد على نشاط هذه الايدلوجية وتصعيد صداها، وتظهر السخرية من خلال رؤية النص الى اتحاد مجموعة من الكلاب على نهش كلب غريب عن مجموعتها، ولعل الصورة المتقدمة تفسر نظرة الكثير من المجاميع المثقفة الى التكتلات على انها تتعدى في بعض الأحيان الانسانية لتخرج لجانب عدائي يتجاوزها الى جانب غير انساني لايرده رادع.

ومن العادات والتقاليد التي مثلتها قصص عبد الأمير المجر وكانت تعبر عن شعور الجماعات الفقيرة التي تسكن القرى أو الأهوار بشعور الحزن من خلال الغروب، أو التطير من نقيق الضفادع الذي قد يذكرهم بالحزن الدفين الذي استوطن أنفسهم وكأنه نحيب فيقابلونه بالحزن أو التشاؤم ، كما جاء في قصة عبد الأمير المجر(أنين الضفدعة) التي تبين قصة عائلة فقيرة تسكن الأهوار تكونت من ولدين وابنة صغيرة ماتت لتخلف غصة في نفس العائلة التي ترزخ في الفقر . كل يوم . بعد أن تستذكرها في الغروب، اذ تظهر الأم باكية كل مساء حين تسمع (نقيق الضفدعة) لتستذكر ابنتها الصغيرة التي ماتت لتقابلها بالحزن والدموع:

((أصبحت وأخي الذي يصغرني بنحو عامين، نكره نقيق الضفادع الذي يتقاطع عند حافات المسطح المائي، لأنه يثير في نفسينا شيئاً من الخوف، ويبعث احساساً بالوحشة، يذكيها حال أمنا وأبينا اللذين صارا يمارسان ما يشبه الطقس الذي يجعل الحزن يخيم على بيتنا عند المساءات، أو حين يحل الغروب، حيث يتعالى نقيق الضفادع الذي يتوقف بعد حلول الظلام، إلا ضفدعة واحدة، يأتينا صوتها كالأنين، فتغرق أمنا بنوبة من بكاء، تحرص على أن يكون صامتاً، لكن نشيجها يفضحه، فنغرق معها بالبكاء، فيما يظل أبونا حانياً رأسه ومصغياً لأنين الضفدعة الذي يتناغم مع نشيج أمنا بشكل غريب!)) (المجر ع.، مالايتبقى للنسيان (مجموعة قصصية)، ٢٠١٥م، صفحة ٩)

إن عبارة :(أصبحت وأخي الذي يصغرني بنحو عامين، نكره نقيق الضفادع) تبين أثر العادات التي لفّت المجتمع العراقي في الأرياف والقرى التي لديها طابع تشاؤم من (نقيق الضفادع في المساء) فحتى الأطفال الصغار تجذرت فيهم هذه العادة التي تثير الحزن في المكان كله يظهر ذلك من خلال عبارة : (فنغرق معها بالبكاء، فيما يظل أبونا حانياً رأسه ومصغياً لأنين الضفدعة) فالكل غارق في الحزن وكأن هذا الكائن الصغير قد سحب البيت الى حافة الذكريات المحزنة ، إنّ الطبيعة عامل فاعل في استجلاب المشاعر المتنوعة التي تفرض نفسها من خلال منطقة اللاوعي فتجعل الأشخاص غارقين في التفاعل العاطفي المتساوق وحالة النفس .

ومن السياقات الثقافية التي ظهرت في المجتمع العراقي والتي عبرت عن ايدلوجية مختلفة عما كان سائدا لتقوم بكسر الأواصر الاجتماعية التي كان المجتمع العراقي متميز بها لتفسر سبب ذلك عن طريق ضغط الجوانب الاقتصادية التي فرضها الواقع المدني الحديث الشائك والتي بينها النص الآتي:

((مالم يذكره الجد للأب، ويتحدث به الناس أن الأولاد والأحفاد صاروا أثر انقساماتهم بعد تلك الواقعة القديمة يلتقون على شكل جماعات، ورثت ذلك العداء القديم، في أيام اختاروها لكي يتجنبوا التصادم فمنهم من اختار يوم السبت من كل أسبوع

ومنهم من اختار الأحد، فيما فضل الآخرون أن يكون لقاؤهم يوم الجمعة. أيام يستعيدون فيها مجد العائلة التي شتتها)) (المجر ع.، كتاب الحياة وقصص أخرى (مجموعة قصصية)، ٢٠١٨م، صفحة : ٩٥)

النص الذي يقدمه البطل يفسر سبب اختلاف العادات والتقاليد التي اعتادها الشعب العراقي من الودّ والالتحام الأسري ليحل محلها الانقسام بين الأولاد ، والأحفاد وعدم الالتقاء بين الأقارب ؛ وكان ذلك نابعا من ايدلوجية جديدة كسرت الذي النسق الثقافي الذي اعتاده الشعب العراقي ؛ بسبب ضغط الجوانب الاقتصادية التي حالت دون استمرار هذه الأيديولوجية وحرفتها وأصبحت هناك ايدلوجية جديده هي التصادم، وأيديولوجية التسارع من أجل كسب المال والعيش في عالم جديد تفككت فيه الروابط الأسرية وأصبح الحاكم فيه هو الدخل المادي الذي يجعل الانسان قادرا على التواصل في الحياة مكتفيا بالانعزال من أجل الكسب وفق تسارع الحياة المادي.

وتنقل قصص عبد الأمير المجر التمثلات الايدلوجية التي قد تنطلق من باعث ديني ومن بينها: مجّ، واقصاء المجتمع العراقي والاسلامي للمرابي الذي شاع في المجتمع العراقي، وأصبح عملا يمتهنه البعض، ظهر ذلك في رفض أصدقاء البطل في قصة (صدى أغنية قديمة) التي تبين ارتباط صداقة بين رجل يمقت الربا ورجل كان فقيرا يتيما عمل ثم تحول للربا ليكون ثروة كبيرة معتزلا الناس، فكان صاحبه يزوره، فتم تحذيره من ذلك صاحبه لأنه تحول لمرابي يرفض المجتمع وفق ايدلوجياته الدينية والاجتماعية التعامل معه :

((كثيرون، حذروني من ترددي عليه ومجالسته، بينما قطع اصدقاء لي علاقتهم بي بسبب تلك العلاقة التي بدأت بأقل من خمس دقائق في اليوم الواحد قبل أن تطول بعض الشيء حتى صرنا نتسامر لوقت متأخر من الليل، وسط استنكار الجميع وازدرائهم سلوكي هذا... يعرفه الجميع جشعا مرابيا، يمتلك الكثير من المال والأراضي)) (المجر غ.، ٢٠٢٤م، صفحة تمثال الملك الباكي : ١٣)

إنّ عبارة: (كثيرون حذروني منه) توحي بالوعي الايدلوجي الذي يسود المجتمع العراقي بل المجتمع الإسلامي عامة فهو يقصي المرابي الذي يسعى الى تدمير مصائر الكثير من الناس من خلال استدراجهم ثم جعلهم غارقين في الديون حدا يصل بهم الى الإفلاس، وتظهر نظرة المجتمع الثقافية في الفكر الديني الذي أصبح ايدلوجية تمقت المرابي حدا يصل الى مقت واقصاء من يرافقه والذي ظهر من عبارة :(صرنا نتسامر لوقت متأخر من الليل، وسط استنكار الجميع وازدرائهم سلوكي) فالفعل الاقصائي هو فعل مجموع وليس منفرد وهو ايدلوجية تجذرت في المجتمع مثّلها الوعي القائم المتعارف عليه .((ويطلق عليه أيضا الوعي الواقع أو الوعي الفعلي الحقيقي، فهو وعي بالحاضر مستندا إلى الماضي من كل جوانبه الاقتصادية والفكرية والتربوية والدينية والوعي البسيط المتداول بين مجموع أفراد الطبقة الاجتماعية الذي يخلق التجانس بين أفراد المجموعة و إحساسها بأنها تكون وحدة متكاملة في مستويات وجودها المختلفة الاجتماعية)) (عيلان ، ٢٠٠٥ ـ ٢٠٠٦م، صفحة ٧١٩)

ويتمثل الوعي القائم في القصة ذاتها من خلال الايدولجية القائمة والفكر السائد أن مرافقة الأشرار تولد الشر، اذ يظهر ذلك في نصيحة صديق لبطل قصة (صدى اغنية قديمة) حين يحذره من مجالسة المرابي :

((ترى ما الذي يعجبك فيه؟ .. هكذا قال لي أحد الأصدقاء وهو يضع عينيه بعيني ويكلمني بعصبية.. وأردف كلامه بإتهام خطير آلمني؛ ربما سحبك لمنطقته .. ياللأسف!)) (المجر غ.، ٢٠٢٤م، صفحة تمثال الملك الباكي:١٣)

فنرى الأثر الثقافي الديني مغروسا في مفاصل المجتمع حدا يصل الى تحويله الى عادات وتقاليد راسخة لايمكن الانفكاك والتخلص منها ، يظهر ذلك في التحذير الشديد من مرافقة المرابي في عبارة :(ربما سحبك لمنطقته) وكأنه نكره،

ثم إن الاستفهام الحامل للتعجب: (مالذي يعجبك فيه ؟) قد نقل الازدراء والانكار لهذه الحالة ليس للفرد بل على المستوى الجمعي العام فيصبح الربا هو جريمة كبرى وفق العرف المجتمعي بدلالة عبارة: (اتهام خطير آلمني) فالألم هو معنوى وكذلك الاقصاء معنوي ليبين تمسك المجتمعات العربية الإسلامية بأيدلوجات الأعراف المستندة الى الأثر الديني المهيمن على المجتمع .

ويظهر السياق الثقافي من خلال العادات والتقاليد التي اعتادها المجتمع وتوطنت في نفسه والتي بينتها قصص عبد الأمير المجر والتي أصبحت ايدلوجية يسير بها المجتمع وهذه الأيديولوجية هي الأمانة التي يكون حملها وايصالها بمثابة شيء مقدس, رسخ في نفوس طبقات الشعب العراقي والاسلامي؛ بسبب الثقافة الدينية والمجتمعية، ورد ذلك في قصة(أمانة) التي تبين رؤية رجل حاول جاهدا ايصال امانة وضعت عنده فلم بهدأ له بال حتى أوصلها في رؤية فلسفية تتأبط الواقع الاجتماعي والثقافي لعقائد وأفكار المجتمع العراقي((ليقوم القارئ بالتقاط الرسالة وتأويلها والعودة فيها إلى حقب زمنية بغية التواصل مع الحضارات واطلاعه على المتغيرات وتجدد الفكر أمام وعي الآخر ويقظته ومده بجسور التواصل الحضارية، فما يجده القارئ من حضور حضاري في النص يحمل إشارة إلى غاية نقدية فضلاً عن غاية التواصل مع صور حضارية تكونت بسبب إسهامات الإنسان في رسم المعتقدات والعادات، وتطبيقها في الحياة العامة لفترة زمنية.)) (العبودي، د.ت، صفحة ١٢٥):

((أبا أيوب لقد أوصلت امانتك للمرآة لكن امانة أخرى من المرآة اليك حان الوقت لإيصالها مددت يدي الى حيث كف المسبلة الصقت باطن كفي بباطن كفه فاخضر الكف او هكذا خيل الي)) (المجر ع.، كتاب الحياة وقصص أخرى (مجموعة قصصية)، ٢٠١٨م، صفحة ٧٩)

فتظهر عبارة : (أبا أيوب) كوسيلة نداء قام بها البطل وذلك للإعلاء من الصوت والتنبيه على مشقة الحمل الذي قام بإيصاله وهو الأمانة التي هي رمز من رموز المواطن العراقي والشعب العربي حتى أصبحت سياقا تاريخيا منذ القدم موصولا بنفسه تتناقله الأجيال من جيل الى جيل ولما كانت ((اللغة كلها هي الإزاحةالكنائية للرغبة)) (ستروك، ١٩٩٦م، صفحة ٢٠٠) فإنّ عبارة:(الصقت باطن كفي بباطن كفه فاخضر الكف او هكذا خيل الي)هو ايحاء رمزي بالمباركة الربانية والراحة الناجمة من القاء حمل الأمانة بعد ايصالها لصاحبها ؛ لما لدلالة اللون الأخضر من طوابع رمزية تدل على الخير في الشارع العراقي أو الأمة الاسلامية من خلال الموروث الثقافي الديني المتأصل في الأذهان.

ومن التمثلات الايدلوجية الضاربة عميقا في بنية المجتمع وهي النظر من خلال العقل إلى الناس لا من خلال الظاهر، وهنا تظهر في قصة (الرجل الحكيم) التي تبين نظرة طبقة الحكماء المتعقلين من الناس التي تبين أن الأنسان بإمكانه أن يكون كبيرا من خلال مايملك من عقل لا من خلال المظاهر المادية التي لاتمثل الا القشرة التي تفتقر الى الجوهر ، جاء ذلك في قصة الر جل الحكيم الذي اتخذت الجانب التخيلي الغرائبي لتكشف المثالية التي يحتكم اليها الوعي العام لطبقة العقلاء، فبعد أن ذهب البطل الى الحكيم الذي ظنه ساحرا قام بزيادة طوله الى عشرة أمتار ثم تبين بعد ذلك أن طوله هو هذا والاختلاف حدث في عقله حين شعر بذلك : يقول :

((أنت الآن بطولك الطبيعي.. صرخت كيف ...؟! ردّ عليّ وهو يغادر المكان.. هل كنت طويلاً حين مدّد جسمك لتكون بطول عشرة أمتار؟ قلت له؛ نعم .. ضحك وقال؛ لو نظرت الى المرآة وأنت تغادر المجلس لأدركت أنك لم تزدد طولاً ولم تنقص! .. قلت وأنا أرتجف؛ والأشياء التي رايتها في الحالتين ..؟ نظر لي بعينين خالطهما بعض الحزن.. إنها موجودة في رأسك ولو أدركتها من قبل لما جئت الى هنا)) (المجر ع.، تمثال الملك الباكي (مجوعة فقصصية)، ٢٠٢٤م، صفحة ٢٨)

يتبين من خلال النص السابق البعد الفلسفي المنبثق من الوعي القائم والذي جاء من خزين ثقافي ضارب في القدم من عادات المجتمعات العربية وغيرها لأن قيمة الانسان تكمن في ما يمتلك من روح قادرة على العطاء ومن ايمانه بنفسه بدلالة عبارة: ((إنها موجودة في رأسك ولو أدركتها من قبل لما جئت الى هنا)) التي تبين أن القيمة الفعلية للإنسان من حقيقة ايمانه بنفسه وحقيقة الادراك الكامنة فيه .

وقد يأتي السياق الثقافي في قصص عبد الأمير المجر من خلال رؤية خيالية يشكل من خلالها الكاتب رؤية العالم الى واقع متخيل يحاول أن يصل به الى عالم جديد يخلو من الحروب ومن الفقر ومن كل منغصات الحياة عالم قائم على العدل وعلى احترام الآخر وعلى التقدم والبعد عن التنازع إن هذه الرؤية هي رؤية استشرافية تستشرف الواقع الذي يمكن أن تكون عليه الحياة وتتخيله وهو واقع غير فعلي وجاء ذلك في نص عبد الأمير المجر في قصة خيالية تصور وجود كائنات عاقله تختلف في ايدلوجيتها وأفكارها عن العالم وعن رؤياه وقد نزلت على الأرض وتسكن عالما ثانيا التي تكتنفها التناقضات, جاء في ذلك في وصفها :

((والشكل الخارجي لهذه الكائنات جميلة ويبدو للوهلة الأولى كأنه انسان قصير القامة أكثر ويتكلمون لغة واحدة تعتمد في أغلبها على الإشارات والمصطلحات التي تغنيهم عن الكثير من الكلام الذي تجاوز الكثير منه في رحله الكوكب الذي وصل سكانه الى مرحلة النضج على مختلف المستويات بعد أن مر بحروب وأزمات قبل نحو أربعة ملايين سنة وأكثر وباتوا كوكبا واحدا له ثقافته الموحدة ويعيش سكانه في أمن مطلق واكتفاء في الغذاء كلما تتطلبه الحياة ولا توجد لديهم طبقات اجتماعية متفاوتة في درجات العيش وإنما شرائح تمثل كل شريحة نوعا معينا من المختصين بخدمه الكوكب ومن بينها شريحه علماء الفضاء الخارجي التي تتصدى لمهمه استكشاف الكون وسبر أغواره)) (المجر ع.، كتاب الحياة وقصص أخرى (مجموعة قصصية)، ٢٠١٨م، صفحة ٨٨)

إنّ القفز من الواقع الذي يعيش به الانسان الى واقع متخيل في رؤية استشرافية هو في الحقيقة مسألة ضاربة في تفكير العالم الذي عانى من الحروب، والفقر، والأمراض فتظهر القصة الخيالية للكائنات الجميلة التي تشبه الانسان بيد أنها أقصر منه وما ذلك الا ايحاء واسقاط رمزي للتعبير بأن الانسان المستوي الجسم صاحب عقل غير مستو، كذلك فيه نظرة استشرافية للكون الذي يوحد بين الطبقات المختلفة ويساوي بينها. ويبدو أن عبارة : (وصل سكانه الى مرحلة النضج) هي عبارة توحي بالاستشراف الى العالم الجديد ويحمل في دواخله الرغبة الكامنة في ذهن الانسان بالتوحد بغض النظر عن المعتقد أو الدين أو الاعتقاد ليحل السلام في ربوع الأرض جميعا وتنتفي الخلافات بين الأمم كلها .

ومن العادات والتقاليد التي تمثل ثقافة المجتمع والتي ظهرت في قصص عبد الأمير المجر هي مسألة الارتباط بالمحصلات المادية التي تمثل الأرث المعنوي الذي يتمسك به الفرد القروي ؛ لأن له تجذر في دواخله, مثل الفرس ,أو القارب، وجاء ذلك في موقف(غيلان) الذي يسكن الأهوار والرافض لبيع مشحوفه, وعدم التنازل عنه ، جاء ذلك في (قصة غيلان) التي تبين بطل القصة واسمه غيلان تدور القصة حوله فعلى الرغم من الحاح زوجته ببيع المشحوف طلبا للمال الذي يسد رمقهم يجاهد البطل غيلان ولا يبيعه معتزا به، إذ تفسر الحوارية بين مالك المشحوف وصاحبه ـ الذي كان مهتما بإصلاح وبيع المشحايف ـ مدى التعلق المعنوي بين القروي ومشحوفه، ليطفو على النص فاعلية العادات والتقاليد العراقية التي شاعت في الأرياف وهي قوة الارتباط بين الرجل وبين بعض الممتلكات التي تتجاوز الملكية المادية الى حالة من الارتباط الروحي:

((غيلان، العن الشيطان ولا تخجلنا ويا الناس اللي راح يجون، انت مجنون.. المشحوف مبيوع)) ردّ على غيلان بشيء من الغضب.. نظر غيلان الى (حجي حميد) وقال بصوت مرتجف..كتْلَك مشحوفي وما يأخذه مني شاه العجم!!)) (المجر ع.، غيلان نشيد المشاحيف، ٢٠٠٨م، صفحة ١٤)

نرى من خلال النص المتقدم الصراع بين البطل غيلان وبين صاحبه حجي حميد الذي عرض (مشحوفه) للبيع بيد أن غيلان يتراجع عن البيع ليس لأن القارب هو وسيلة الصيد الوحيدة بالبطل بل لأن ؛(القارب) أصبح يمثل الأثر الفاعل في نفس غيلان فهو ليس مجرد مشحوف بل هو ارتباط روحي لايمكن نزعه بدليل عبارة: (كتْلَك مشحوفي وما يأخذه مني شاه العجم) تلك العبارة التي يواجه بها حجي حميد الدالة على الرفض القاطع وعدم التنازل . إن النص المتقدم يبين مدى قوة الأثر الثقافي الناجم من الموروثات التي شكلت عند طبقات الشعب العراقي ايدلوجية مثل الارتباط بالخيل أو السلاح، أوغيرها التي تتجاوز المادية الى المعنوي وكان أكثر تلك الرؤى مبثوثة في القرى والأرياف التي لم تتدمن في سابق عهدها فبقت سائرة وفق نمطية الموروثات والتقاليد التي يتركها الآباء للأبناء .

وقد يظهر الجانب الثقافي الفلسفي من خلال المستوى التاريخي من خلال سياقاته التي تناقلت عبر الأجيال ومن ذلك ما ظهر في قصص عبد الأمير المجر تلك الرؤية الفلسفية التي تأصلت في التاريخ وهي التكامل بين الرجل والمرآة فنرى أن نظرة الانسان عند الطبقات المختلفة على مختلف الأعراق وعلى مختلف الديانات فكلها ترى أن الكون في أساسه هو مكون لقاء تعاون الرجل مع المرآة ولا يمكن الفصل بينهما جاء ذلك في القصة الخيالية التي كتبها عبد الأمير المجر والتي بينت رؤية العالم للجوانب المتكاملة بين الرجل والمرآة لتظهر بناء سفينة فضائية تسعى لتكوين نسل جديد من رجل وامرأة بعد فناء العالم في قصة (عودة الانسان) التي تتخيل انقراض البشرية الا من فردين ارسلا الى الفضاء ثم تم ارجاعهما بعد آلاف السنين الى كوكب الأرض من قبل علماء المريخ، لتتبين من خلال النص المطروح التعاون ونبذ كل مظاهر التفرد التي فرضت سلطوية الرجل وتحكمه ، يقول :

((السفينة الفضائية التي ستسير بنصف سرعة الضوء سيتم التحكم بها من الأرض وتتحرك بالطاقة النووية الحديثة أما الصندوق الذي أعد ليكون بيتهما في رحلتهما هذه فقد كلف لوحده نحو التريليون وثمانمائة مليون دولار هو مزود بكل ما يحتاجانه ومكتوب عليه بلغه انجليزيه وخط واضح الانسان رجل وامراه ذكر وانثى نسكن الكرة الأرضية في المجموعة الشمسية)) (المجر ع.، كتاب الحياة وقصص أخرى (مجموعة قصصية)، ٢٠١٨م، صفحة ٨٤ ـ ٨٥)

إنّ العبارة المقدمة التي تضمنتها القصة تفسر العمق الفلسفي الذي قدمه السياق التاريخي فالرجل والمرأة في رؤية العالم المتمدن هما تكاملية لايمكن الفصل بين عراها، ولعل هذه الرؤية منبلجة من سياق ثقافي خارج إطار الطبقات غير الواعية التي تقمع دور المرأة وتتخطاه الى سياق الرجل المتسلط الذي ساد في المجتمع العراقي والمجتمعات العربية وكأن الشعور المطروح يحاكي ثقافة العالم الجديد المساوي بين الرجل والمرآة، ولعل هناك رمزية قد غلفها النص من خلال عبارة: (بلغة انجليزية) بمعنى آخر نرى النص يوحي بأنّ الغرب قد قاربوا بين حقوق الرجل والمرآة أو بين ذاتية الرجل والمرآة أكثر من العالم العربي وهذه الرؤية استوطنت في مجتمعات الوطن العربي فهم يرون أن الغرب يعطون للمرأة مزايا توازي مزايا الرجل بينما ما زال المجتمع العربي ترزخ فيه المرآة في كثير من الأمكنة تحت ظل الرجل وتحت جبروته وتحت سيطرته.

ومن الايدلوجيات التي مثلت ثقافة الكثير من طبقات الشعب العراقي وظهرت من خلال نصوص عبد الأمير المجر تلك التي كشفت العادات والتقاليد التي تميز بها الشعب العراقي في زمن الستينات في قصة (غيلان) رجل الأهوار

وصاحب المشحوف الذي رزخ تحت العوز والفقر وقد ذهب للعراف ليعرف طالعه وليتأكد من امكانية زواجه من حبيبته (حسنه) وهي العادات تقوم على الايمان بالطالع والسحر، جاء ذلك في لقاء العراف بغيلان والحوار الذي تضمنه الحدث:

((ابتسم العرّاف لما رأى غيلان يدخل صريفته المنعزلة تقريبا عن بيوت القرية، وعاجله قبل ان يسلّم ويجلس بكلمة لها معنى يعرفه غيلان... هل مازال والدك مصراً؟!جلس غيلان صامتا، ينظر بوجه العرّاف، قبل ان يرد بصوت يغالب حيرته التي كانت بادية عليه... لا..!! قالها وهو يهز رأسه.. ليس رفض والده زواجه من حسنة، هو الذي يحزنه، وليس رغبته في معرفة طالعه بعد أن توترت علاقته بأبيه، وخشيته من ضياع حسنة منه، هو الذي أتى به الى بيت العراف... حسنة ستكون لي، هكذا قررت!..رفع العراف رأسه، ثم أفتر فمه عن ابتسامة خفيفة فيها بعض التساؤل الذي لم ينتظر غيلان سماعه ليجيب،.. قال؛ جئتك لأمر آخر!..)) (المجر ع.، غيلان نشيد المشاحيف، ٢٠٠٨م، صفحة ١٨)

نرى الحدث متمحورا بين العراف وغيلان ويظهر الطرح الأول الذي يفسر ماهية العادات في أذهان الناس (فالصريفة) التي يجلس بها العراف منعزلة عن الآخرين ظهر ذلك من خلال عبارة: (صريفته المنعزلة تقريبا عن بيوت القرية) التي تبين الأثر الموحي بالبعد المعنوي فالبعد والانعزال هو ليس للإقصاء بل هو لأجل إعطاء الجانب البائن عن الآخرين وكأن العراف يملك مالايملكه الآخرون ؛ ولذ فهو بائن عنهم .

إن الجانب الذي يظهره النص هو سيطرة العادات والتقاليد على بعض طبقات المجتمع العراقي التي تبتعد عن المدينة لغياب الوعي الثقافي القادر على تصحيح المسار .

ومن السياقات الثقافية التي تبين الآثار الايدلوجية في المجتمع العراقي التي جاءت في قصة غيلان والتي تفسر أثر العادات والتقاليد التي بسطت أثرها في المجتمع العراقي، لتبين الصراع بين الحداثة والقدم وبين الوعي وغياب الوعي وذلك من خلال قصة غيلان القروي العراقي الذي سكن الأهوار فكانت ثقافته تعتمد على البساطة وغياب الوعي من خلال الاتكاء على الخرافات والتقاليد، مثل الايمان بقوى خارجة للطبيعة تفرض هيمنتها كالجن والاشباح ورد ذلك في قصة غيلان :

((ظل غيلان قلقا، مضطرب الفؤاد، يود لو منع الرجال الذين كانوا يحملون خرائط وأدوات ويرطنون مع رجال الحكومة من الاقتراب من الأشنة المسكونة، لكن رجال الشرطة الذين كانوا يجلسون في الزوارق المحيطة بالمكان، ظلوا يمنعونه.. وكان يحدث نفسه، متألما على هؤلاء الذين قد يصيبهم الجن بمكروه ان اقتربوا!)) (المجر ع.، غيلان نشيد المشاحيف، ٢٠٠٨م، صفحة ٢٣)

إنّ الرجال التي تحمل الخرائط هي: التي تمثل الحداثة التي تصارع القدم الذي ظهر محاولا منع الحديث من الظهور وتسطع عبارة : (الأشنة المسكونة) وعبارة: (الذين قد يصيبهم الجن بمكروه إن اقتربوا) لتبين الرؤية المتجذرة في نفوس الكثير التي تتمسك بالعادات الموروثة حتى وإن كانت بالية فتعتقد بها، وإن الجن والأشنة المسكونة ماهي الا طوابع رمزية للقديم الراسخ في ذهن مجاميع كثيرة محاولة التمسك بالأوصال البالية كي تجهض كل عملية تطور وتجديد .

ومن العادات والتقاليد التي كانت راسخة في أذهان الطبقات التي لم يصلها التحضر في المجتمع العراقي ذلك الذي جاء في قصة غيلان الذي هو من سكنة الأهوار ـ الذين التزموا بأدلوجيات ثقافية توجههم وإن كانت غير صائبة. فقد رفض أبوه تزويجه من (حسنة) التي أحبها بسبب أن أباها طرد من عشيرته، بمعنى أن النص يقوم بتفسير ثقافة الشارع العراقي في القرى ,والأرياف والتي امتدت لتظل الى وقت قريب فاعلة ترفض المغادرة فعملية المصاهرة لاتقف عند حدود الزوجة المختارة أو الأبوين بل تتجاوز ذلك الى اطار الارتباط العشائري للزوجين, وكل ذلك هو بفعل عامل التخلف الذي

أمسك بزمام الشعب العراقي وجعل نظرته محكومة ومقموعة بأيدولوجيات الأعراف، والتقاليد، جاء ذلك في في قصة القروي غيلان الذي كان أباه رافضا تزويجه من حبيبته التي لايستطيع الانفكاك من ربقة أسرها:

((.. ألم يتعلق بحسنة ما أن رآها قال لأصحابه؛ هذه ستكون زوجتي، ولن تكون لي زوجة غيرها! ولن ينفع معه رفض أبوه الذي طرده، بعد اصراره على الزواج من ابنة رجل طردته عشيرته لخلافه مع رئيسها..)) (المجر ع.، غيلان نشيد المشاحيف، ٢٠٠٨م، صفحة ٢٤)

فنرى النص المتقدم كاشفا عن العادات والتقاليد المتجذرة في فكر العديد من طبقات الشعب العراقي التي كان لطبيعة تكوينها أثرا في توجيه الرؤية العامة لديها ومنها الارتباط بالعشيرة فنرى أن بطل القصة (غيلان) الذي يمثل طبقة الريف يعاني من الأعراف التي جبل عليها قومه الأمر الذي قد يسلبه من ارادة الارتباط بمن يهوى .

ويظهر السياق الثقافي في قصص عبد الأمير المجر ليشكل العادات والتقاليد التي يبتنيها المجتمع من خلال الأيدولوجيات التي يطرحها الفكر الشعبي، ومن الايمان بالخرافات والجن والسحر، جاء ذلك في قصة الحمير صانعة الحضارة حكاية أبي مع مالك الأبرش) والذي جاءت على لسان صاحبها الذي هو كان عاملا في معمل الطابوق عند مالك الأبرش يعاني الفقر والعوز مع واقع مليء بالخرافات التي تبين بساطة تلك الطبقات وبعدها عن التحضر جاء على لسانه :

((أمي هزت رأسها أسفا ولطمت خديها عندما قلتُ لها ذلك، وظل الأمر سرا من أسرار عرصتنا التي تعج بالخرافات وحكايا الجان وخوارق التعويذات ومعجزات السحرة الذين تتقاطر نحوهم افواج النساء كل يوم، وشغلت أمي نفسها وقتذاك بالذهاب إليهم، لتخليصي مما ظنته بداية جنوني..)) (المجر ع.، غيلان نشيد المشاحيف، ٢٠٠٨م، صفحة ٣٩)

يظهر السياق الثقافي المتمثل بالنظام المعيشي فهناك عادات وأعراف اعتادها الشعب العراقي وهذه العادات والتقاليد هي السحر والخرافات والحكايات عن الجان والشعوذة((للظاهرة الاجتماعية طابعها النسبي والتاريخي كما ان للقوانين الخاصة بها تاريخها ونسبها هي الأخرى)) (القصير، ٢٠١٢م، صفحة ٣٥) ولذا يظهر تغلغل هذه العادات والتقاليد في المجتمع العراقي من خلال عبارة (لتخليصي مما ظنته بداية جنوني) إن هذه العبارة تبين مدى تغلغل عادات وتقاليد الخوف من الجان والالتجاء للسحرة في المجتمع العراقي آنذاك فهي التي تفرض سلطتها لدى بعض المجاميع في الشعب العراقي لحل مشاكلها عن طريق السحر ولم يأت هذا من محض الصدفة و إنما جاء عن طريق عادات متوارثة وليس عن الآباء والأجداد ويبدو أن هذا الوعي الموجود عند الكثير من طبقات المجتمع في ذلك الزمن هذا الوعي الذي جاء عنقلة الثقافة من خلاله غياب العلم وسيطرة الخرافات والسحر عنده الطبقة المسحوقة في المجتمع العراقي.

إنّ قصص عبد الأمير المجر تكشف عن تغيير في الايدلوجية بسبب الأوضاع المتردية التي لفّت الطبقات الكادحة من الشعب العراقي الأمر المفضي الى التفرق والشتات، وفق رؤية يتأبطها الوعي الجمعي الجديد تقوم على معاداة الطرف المقابل وعدم التقبل، جاء ذلك في قصة جوع التي تقوم على رؤية خيالية من الكاتب ترى مجموعة من الناس يعيشون مدينة يصبحون على السب والتخاصم والتقاتل ورغم ذلك هم موحدون في مدينة واحدة ليسطع من خلال النص الفكرة القائمة على توحد العالم المتصارع من أجل سير الحياة على الرغم مما يملك من نزعة العدوان والتمرد على الآخر والتصارع معه، ويبدو أن ماهية الصراع القصصي تكشف عن طبيعة الانسان لأن ((الوجود الانساني قائم على هذا الصراع الذي يمثل محور الدراما ومرتكازاتها)) (كالماجو و وآخران، ٢٠٢٢م، صفحة ٣٣٦) يتضح ذلك من خلال النص الآتي في قصة (جوع) لعبد الأمير المجر :

((غريب أمر هؤلاء التعساء، فهم يتبادلون الشتائم فيما بينهم، ويطلقون النار على بعضهم. وتقض أثقال الأرض ظهورهم. وتتقاسم الأمراض أجسادهم.. ترى أية قوة سحرية، تجمعهم صباح كل يوم. وهم يطاردون كل هذه الأوجاع، بتوحد مدهش!؟)) (المجر ع.، غيلان نشيد المشاحيف، ٢٠٠٨م، صفحة ١١٢)

إنّ التغيرات التي أصابت المجتمع العراقي من استعمار وحروب وحصار ومجاعة قامت بتغير في الايدلوجية التي فرضت مسارات جديدة كسرت النسق المألوف الذي اعتاده الشعب من خلال التراكم المعرفي، بيد أن قسوة هذه الظروف أحدث التغايير في بنية التكوين المجتمعي، الأمر المفضي إلى تفاقم الحالات الطارئة على بنيته فقامت بإحداث انحراف في النمط الاجتماعي فتظهر عبارة: (غريب أمر هؤلاء التعساء ،فهم يتبادلون الشتائم فيما بينهم، ويطلقون النار على بعضهم) كوعي جديد يمثل التأزم والتفرقة في المجتمع وغياب الروح الجامعة والتسامح، وإن عبارة :(القوة السحرية) التي جعلها نص عبد الأمير المجر الشي الذي عمل على إخضاع المزاج الجمعي لحالة مغايرة لما كان سائدا طفت على سطح المجتمع لتمثل رؤية جديدة لطبقات المجتمع العراقي تمثل التفرق من خلال الشعور بالتأزم المفضي لثورة الروح الدافعة للتفرق .

مما تقدم نستطيع أم نظهر أهم النتائج التي توصل إليها البحث وهي:

ـ يظهر أن القاص عبد الأمير المجر استطاع أن ينقل من خلال بسط النسق الثقافي هيمنة العادات والتقاليد على الشعب العراقي وقيامها بالتحكم في كثير من مفاصله.

ـ تبين أن الدين والسياسة، وايدلوجية تكوين الشعب العراقي أثرت في رؤية العالم، وفي طبيعة خلق الوعي الممكن، والوعي القائم .

ـ كانت القصص تكشف عن عمق تطلعات الشعب العراقي لمستقبل أفضل وفق رغبة حثيثة تقوم على الرفض جهرا، أو تلميحا للايدلوجات التي فعلها الضغط السياسي، أو الديني غير المحتكم للتعقل وروح الاسلام الصحيحة .

ـ وكذلك فإن الجانب الثقافي في قصص عبد الأمير المجر استطاع أن يطوق آمال طبقات الشعب العراقي المتنوعة؛ لأن القاص تنقل فيها وفي مدنها واستشرف بوعي وفهم طبيعة آمالها وتطلعاتها .

ـ نصوص عبد الأمير المجر تختلط في سياقها الثقافي بتطلعات الشعب العراقي التي تتصارع والسياق الذي تحاول أن تجتازه من خلال ثورية الرفض على الايدلوجيات التي ظهرت ممثلة الوعي الممكن الحلول.

مراجع

أحمد القصير. (٢٠١٢م). *منهجية علم الاجتماع بين الماركسية والوظيفة البنيوية* (المجلد الطبعة الثالثة). مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

القرآن الكريم. (بلا تاريخ).

انيركي اندرسون امبرت. (٢٠٠٠م). *القصة القصيرة: النظرية والتقنية*. (صلاح فضل، المحرر، و علي ابراهيم متولي، المترجمون) منشورات المجلس الأعلى للثقافة.

جون ستروك (المحرر). (١٩٩٦م). *البنيوية ومابعدها من ليفي شيراوس الى دريدا*. (محمد عصفور، المترجمون) الكويت: منشورات علم المعرفة, المجلس الوطني الثقافي.

حميد لحميداني. (١٩٩٠م). *النقد الروائي والايدلوجيا (من سيسيولوجيا الرواية الرواية الى سوسيولجيا النص الروائي*. بيروت، لبنان: منشورات المركز الثقافي العربي.

روجيه غاوردي. (٢٠٠٧م). *البنيوية، فلسفة الانسان*. (جورج طرابيشي، المترجمون) بيروت، لبنان: منشورات دار الطليعة.

سامر الأسدي. (٢٠١٠م). *البنيوية ومابعدها النشأة والتقبل* (المجلد الأولى). الأردن: منشورات الدار المنهجية للنشر والتوزيع.

سناء جبار العبودي. (د.ت). *صورة الآخر في قصص سناء الشعلان، دراسة تحليلية*. دار أمل الجديدة للطباعة والنشر والتوزيع.

طارق البشري. (٢٠١١م). *السياق التأريخي والثقافي لتقنين اشريعة الاسلامية* (المجلد الطبعة الأولى). مصر: منشورات مكتبة الشروق.

عبد الأمير المجر. (بلا تاريخ).

عبد الأمير المجر. (٢٠٠٨م). *غيلان نشيد المشاحيف* (المجلد البطعة الأولى). بغداد، العراق.

عبد الأمير المجر. (٢٠١٥م). *مالايتبقى للنسيان (مجموعة قصصية)* (المجلد الطبعة الأولى). بغداد، العراق: منشورات سلسلة.

عبد الأمير المجر. (٢٠١٨م). *كتاب الحياة وقصص أخرى (مجموعة قصصية)* (الإصدار الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق). العراق: منشورات دار الرواد للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد الأمير المجر. (٢٠٢١م). *أعراق ,مجموعة قصصية* (المجلد الأولى). بغداد، العراق: منشورات اتحاد أدباء العراق.

عبد الأمير المجر. (٢٠٢٤م). *تمثال الملك الباكي (مجوعة فقصصية)*. العراق: الشؤون الثقافية العامة.

عبد الوهاب جعفر. (١٩٨٩م). *البنيوية بين العلم والفلسفة عند مشيل فوكو*. مصر: منشورات دار المعارق.

عزت قرني. (٢٠٠١م). *الذات ونظرية الفعل* (المجلد الطبعة الأولى). منشورات دار قباء للطباعة والتوزيع والنشر.

عمر عيلان . (٢٠٠٥ ـ ٢٠٠٦م). *النقد الجديد والنص الروائي العربي، دراسة مقارنة للنقد الجديد في فرنسا وأثره في النقد الروائي العربي من خلال بعض نماذجه*. (عبد الحميد بورايو، المحرر) قسطنطينية: اطروحة دكتوراه.

غبد الأمير المجر. (٢٠٢٤م). *تمثال الملك الباكي (مجموعة قصصية)*. بغداد، العراق: منشورات الشؤون الثقافية العامة .

كلود ليفي ستروس. (١٩٨٣م). *الانثروبلوجيا البنيوية* . (مصطفى صالح، المترجمون) مصر: منشورات وزارة الثقافة والاعلام والارشاد القومي.

لوسيان غولدمان، و وآخرون. (١٩٨٤م). *البنيوية التكوينية والنقد الأدبي* (المجلد الطبعة الثانية). (محمد سبيلا، المترجمون) المغرب: منشورات مؤسسة الأبحاث العربية.

محمد الأمين بحري. (٢٠١٥م). *البنيوية التكونية من الأصول الفلسفية الى الأصول المنهحجية* (المجلد الأولى). الرباط: منشورات ضفاف.

مشيل فو كو. (١٩٨٩م). *البنيوية بين العلم والفلسفة*. (د. عبد الوهاب جعفر، المحرر) مصر: منشورات دار المعارف.

مصطفى كالماجو، و وآخران. (٢٠٢٢م). *الدرامية في القصة العراقية، بحث منشور*. مجلة آداب الكوفة، العدد ٥٤ .

نور الدين صدار. (٢٠٠٩م). *مدخل الى البنيوية التكوينية في القراءات النقدية المعاصرة*. مجلة عالم الفكر العدد١، مجلد ٣٨.

ورود عبد العظيم قنديل. (٢٠١٠م). *البنيوية ومابعدها بين التأصيل الغربي والتحصيل العربي*. (اشراف عبد الخالق محمد خلف، المحرر) الجامعة الاسلامية, كلية الآداب: رسالة ماجستير.